



الفصل: لو تعرّضت عُمان لما تعرّضنا له
لكانت تعلّمت المقاطعة

3.2ص

أردوغان يجرد الجيش التركي من علمانيته

13ص

صفقة شيعية إخوانية لإعادة تأهيل طارق الهاشمي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/12/07

22 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11904

Monday 07/12/2020

43rd Year, Issue 11904

العرب

حفر يستغل «مأزق» عقيلة صالح لإعادة توحيد الصف

لوح الإسلاميون والمقربون منهم بانها ستكون جلسة إعادة انتخاب رئيس جديد للبرلمان، في حين تبدو الأمور غير واضحة بشأن ما ستؤول إليه الأمور بخصوص إعادة تشكيل السلطة التنفيذية لاسيما مع تصاعد الحديث عن الإبقاء على فايز السراج في رئاسة المجلس الرئاسي وتعيين رئيس حكومة من المنطقة الشرقية. وفي الوقت الذي تستعد فيه مجموعة من أعضاء البرلمان لعقد لقاء لهم في مدينة غدامس الاثنين، أعلن عقيلة صالح عن الدعوة لاجتماع آخر في مدينة بنغازي بشرق البلاد، وسط اتهامات يطلقها الفريق الداعم له بـ«سعي لقاء غدامس لاختيار رئيس موال لجماعة الإخوان».

ويشكك أنصار صالح في دستورية قرار الأعضاء المشاركين في حوار طنجة بعقد اجتماع في غدامس ويرى هؤلاء أن رئيسة عقيلة صالح هو المخول له فقط مع هيئة الرئاسة بدعوة المجلس للانعقاد.

ويرى مراقبون أن دعوة صالح لعقد جلسة للمجلس في مدينة بنغازي، باعتبارها مقره الرئيسي والدستوري، استهدفت قطع الطريق قانونياً أمام أي محاولات لتقل الانعقاد إلى غدامس وبالتالي منع عملية انتخاب رئيس جديد. ومن غير المعروف ما إذا كان صالح سيقبل بمبادرة حفر خاصة بعد تلقيه مكالمة من رئيسة البعثة الاممية سنيغاتي وليامز عقب الدعوة التي وجهها لعقد اجتماع في بنغازي، اعتبرها كثيرون رسالة دعم لصالح وربما محاولة لطاعته محاولاً استمرار الدعم المقترح ترشيحه كرئيس للمجلس الرئاسي.

وبدأت الخلافات بين حفر وصالح منذ مايو الماضي بعدما أعلن رئيس البرلمان عن مبادرة للتسوية وهو ما بعث برسائل مفادها أن صالح يعارض تعنت الجيش بالاستمرار في القتال جنوب طرابلس ويقبل بالطرح الدولي الذي ينص على ضرورة انسحاب الجيش من كل مواقعه قبل البدء في المسار السياسي.

صالح من خلال مطالبة القبائل بتقويضه للحكم وإسقاط اتفاق الصخيرات، ورغم استجابة القبائل لطلبه إلا أنه اضطر للتهديفة في ما بعد وترجع عن تجميد البرلمان الذي يستمد شرعيته من الاتفاق.

من المحروقي

تونس - تعكس إشادة القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفر المفاجئة بدور رئيس البرلمان عقيلة صالح، الذي يمر بمأزق قد ينهي دوره السياسي، محاولة للتقرب من صالح بعد أشهر من الخلاف الصامت كان له تأثيره في المنطقة الشرقية.

واثنى حفر الأحد، خلال اجتماعه بضباط القوات المسلحة بمقر القيادة العامة بالرحمة «شرق ليبيا»، على دور المستشار عقيلة صالح.

ووصف قائد الجيش الليبي خلال الاجتماع، صالح بـ«الشخصية الوطنية بامتياز، مبيناً أنه الداعم الحقيقي للقوات المسلحة طيلة فترة توليه رئاسة البرلمان».

ونكرت الصفحة الرسمية للقوات المسلحة الليبية على مواقع التواصل الاجتماعي أن حفر اختتم حديثه بالتأكيد على أن صالح ابن قبيلة عريقة مجاهدة قدّم الشهداء والتضحيات من أجل ليبيا.

ولم تتضح بعد المناسبة التي دفعت قائد الجيش الليبي لتقديم هذه الإشادة، في حين يربطها البعض بالمأزق الذي يمر به عقيلة صالح حيث يخطط الإسلاميون لإقالته من رئاسة البرلمان بعد رفضهم خلال جولات الحوار في تونس القبول به كرئيس للمجلس الرئاسي الجديد.

وتواتر الأنباء بشأن وجود اتفاق مدعوم أممياً بشكل قوي يهدف لتنصيب عقيلة صالح رئيساً للمجلس الرئاسي ووزير الداخلية في حكومة «الوفاق» فتحي باشاغا رئيساً للحكومة، الأمر الذي دفع صالح خلال الفترة الماضية للانعقاد عن حفر ما تسبب في خلافات في الشرق.

وشن نشطاء مقربون من الجيش حملة ضد صالح تتهمه بالتخونين ومراعاة مصالحه الشخصية على حساب «القضية الوطنية». وفي المقابل أطلق نشطاء بنحدر أغلبهم من قبائل المنطقة الشرقية حملة ضد حفر وأبنائه متهمين إياهم بالفساد وتبديد الأموال في وقت يعيش فيه أغلب الليبيين وضعاً اقتصادياً صعباً.

ويهدف تقرب حفر من صالح لإجباط أي اتفاق يقضي إلى إقصائه من قيادة الجيش أو على الأقل قصصه أجنحته وإنهاء سيطرته على المنطقة الشرقية. وتعمق مبادرة حفر حجرة صالح الذي بدأ يستشعر خطورة الموقف وبدأ يتحرك لاستعمال صلاحياته لمنع انعقاد جلسة البرلمان في مدينة غدامس والتي

البيان الإخواني «رقم واحد»: عائدون مع عودة بايدن إلى البيت الأبيض



وضع مستقبل الإخوان في كفة بايدن وحده

ولفت ما يمكن وصفه بحوار تغيير الصورة النمطية إلى أن جماعة الإخوان لا تريد القيام بمراجعات لأفكارها، بينما تطالب الآخرين بها، ما يشي بالتضخم المعنوي والإصرار على عدم التغيير، والثقة المفرطة في تعاون واشنطن في عهد باين، والبعد عن الواقع وتحولاته. وظهر منير كمن وضع مستقبل جماعته في كفة باين وحده، وكان شيئاً لم يتغير في القاهرة، فقد تجاهل المستجدات في المشهد المصري وما حدث من تحريف حاسم لأنزع الجماعة السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، بل قام القضاء المصري بعد انتخاب باين بإدراج حلقات جديدة من الإخوان ضمن لوائح الإرهاب.

وقال الباحث المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية منير أديب إن تنظيم الإخوان يراهن على واشنطن لإنقاذه من حالة العداة الشعبي والسياسي والمجمعي، ويستدعي الخارج لمساعدته على تحقيق أهداف ترتبط بإنهاء تلك الحالة، وإن عبارات الغزل بين قيادات التنظيم وإدارة باين لم تتوقف منذ إعلان نتيجة الانتخابات.

وأضاف أديب في تصريح لـ«العرب» أن الجماعة تبحث عن مساحة مشتركة مع الديمقراطيين المعروفين باستخدام أساليب ضغط على الأنظمة السياسية، وتحاول أن تكون أحد أدوات إدارة باين إلى جانب المنظمات الحقوقية.

وتدور معركة خفية لتمهيد التواصل مع باين بين النظام المصري وجماعة الإخوان، حيث تريد القاهرة البناء على التغيير النوعي السلبي في مواقف بعض الدول الأوروبية من تيار الإسلام السياسي، وفي القلب منه الإخوان، ومراكمة الأدلة التي تثبت تورطها في رعاية شخصيات إرهابية واحتضانها، ووضع العصي بين عجلات باين.

وتبذل الجماعة جهداً لمنع استثمار مصر للتطورات الفرنسية والنمساوية بمحاصرة تنظيمات الإسلام السياسي بنفي علاقة الإخوان بمتطرفين من جهة أولى، ومن جهة أخرى بإثارة الغبار من خلال فتح ملف حقوق الإنسان وسجله السيء في مصر، لدغدغة مشاعر الغرب والتشكيك في مصادقية الخطاب المصري الحاد مع الإخوان.

وبدا إبراهيم منير كمن يرسم خارطة طريق للرئيس الأميركي المنتخب لتفعيل تصورات الإيجابية السابقة التي اكتسبها خلال فترة عمله نائباً للرئيس باراك أوباما وعدم الانسحاق وراء شيطنة الجماعة والتمسك بمنظومة القيم الأميركية.

وأشار أديب، لـ«العرب»، إلى وجود محاولات لإقناع باين بالسير في اتجاه الاستعانة بالإخوان، لكن ما يعرقل ذلك أن مصر أضحت قوية بشكل قد لا يجعل تلك الأدوات مؤثرة كثيراً، كما أن الجماعة ذاتها باتت أضعف مقارنة بفترة أوباما.

وتجد جماعة الإخوان في أحاديث سابقة لباين حول الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية مدخلاً لتحريره على ممارسة ضغوط قاسية على النظام المصري.

وقد كان منير متواضعا بعض الشيء في تحديد ملامح خطته، عندما توقع ألا يبارس باين «فورا» ضغوطاً على

المسلمين حتى يتسلم الرئيس الأميركي المنتخب جو باين مهام منصبه رسمياً، وأبدت حماساً كبيراً لدخوله البيت الأبيض، باعتباره سيكون المنقذ لها من اليأس السياسي.

وظهر استعجال الجماعة مبكراً، من خلال تعليقات وتصريحات عديدة متفاوتة لقياداتها منذ التأكيد من فوزه.

ورفع نائب مرشد جماعة الإخوان المسلمين إبراهيم منير، السبت، ما يشبه البيان العسكري، متوعداً بعودة الإخوان إلى العمل السياسي في مصر مع وصول باين إلى البيت الأبيض، وعدم استبعاد حدوث تغيير في مصر والمنطقة يصب في صالح الجماعة.

وتحدث عن إعادة تأهيل الإخوان سياسياً في عهد باين، مؤكداً أن الإسلام السياسي موجود، والجماعة مستعدة لتكون الرافعة الرئيسية للتغيير القادم، وخطوطها مفتوحة مع جهات مؤثرة في الولايات المتحدة.

وجمل الحوار، الذي أجرته قناة الجزيرة القطرية مع إبراهيم منير، العديد من الرسائل السياسية، والتي لا تخلو من تناقضات أيضاً، فالرجل تحدث عن أهمية وصول باين إلى الحكم، لكنه بدأ بمنعجاً من مشروع قانون جديد قدمه للكونغرس النائب تيد كروز مؤخرًا، طالب فيه بإدراج الجماعة على اللائحة الأميركية للإرهاب. وحاول التقليل من أهمية التحرك في هذا التوقيت بالإشارة إلى أن إدارة الرئيس ترامب أيامها معدودة، ورفضت خطوة من هذا النوع قبل ذلك.

وتعمد التأكيد على الدور الحيوي الذي تقوم به وزارة الخارجية الأميركية في منع استهداف الجماعة، لافتاً إلى استمرار عقد لقاءات مهمة مع مسؤولين فيها، وأعضاء في الكونغرس، ومراكز دراسات بحثية، وكلهم يقومون بدور مؤثر لتبويض وجه الجماعة.

ويقول مراقبون إن إبراهيم منير أراد العودة إلى الصيغة القديمة القائمة على منح الفرصة كاملة لجماعة الإخوان في المنطقة، كراس حربة في معركة التصدي للإرهاب، بذريعة أنهم مختلفون وليسوا جزءاً من الإرهاب أو يتحملون مسؤولية تصاعده.

منير أديب

الإخوان يدفون بملف حقوق الإنسان لاستثمار الضغط على مصر

أخبار
تركيا تسمم أجواء الحوار الليبي بتحرك أسطولها العسكري

انتخابات الكويت تنتهي بمفاجآت وتغييرات وتوازنات جديدة

الإخوان تراجعوا والسلفيون غابوا والشيعية حافظوا على مقاعدهم

معارضين ادبوا بأحكام قضائية مع ما يمثله ذلك من تصادم مبكر مع السلطة لأن القضيتين شيعيتين وكانتا في مختلف برامج المرشحين.

وتوقع مصدر سياسي كويتي صعود المعارضة ليمثلها 24 نائباً بعد أن كانوا 16 نائباً في الدورة السابقة، وهذا لن يشكل بالضرورة جبهة حلم بها الإسلاميون لتغيير الدستور وانتزاع عفو شامل عن المدانين.

ويمثل التغيير الكبير في الوجوه النيابية امتحاناً جدياً للعهد الجديد في كيفية التعامل معه من خلال احترام إرادة الناخبين والقواعد الديمقراطية من جهة وللحزم وحفظ الاستقرار العام والتوجه إلى الإنجاز من جهة أخرى.

الامة المتطرف، ومنهم من يرى أن مصالح بعض الشيوخ الداعمين سرا لمعارضين، قد لا تتفق مع مصالح جميع المعارضين، ومنهم من يرى أن الحكومة قادرة على اختراق الكتلة من خلال تسويات معينة.

وتوقع مراقبون عودة مرزوق الغانم لرئاسة المجلس، لكن ليس بالغالبية السابقة التي حصل عليها في مجلس عام 2016، على اعتبار أن وجوده ضرورة في الوضع الحالي لما يمثله من حالة استقرار وتعاون.

ويرى مراقبون أن تركيبة المجلس قد تؤدي إلى اتفاق عدد كبير من المعارضين على إقرار قانوني تغيير نظام الصوت الواحد الانتخابي والعفو العام عن

بين 18 و22 نائباً، لكن هذه الكتلة قد لا تصمد وفق محللين سياسيين، لأن أعضاءها لا يتفقون ببعضهم بعضاً. فمنهم من يقول إن الإخوان المسلمين الذين لم يتمكنوا من إيصال جميع مرشحيهم ومن يدعمونهم في الدوائر المختلفة قد يعقدون صفقة مع الحكومة مقابل منصب وزاري، ومنهم من يرى استحالة تعاضد الشيعية المستقلين مع ممثلي تجع ثوابت

على المرشحين، مثل قبائل عوازم ومطير في الدائرة الانتخابية الخامسة وشمير في الرابعة، إذ نجح من لم يشارك في الانتخابات.

ودخلت وجوه جديدة إلى المجلس للمرة الأولى وأخرى عادت من المجالس السابقة، ويمكن القول إن النواب القبلين سيشكلون نصف البرلمان كما بقي عدد النواب الشيعية ستة أعضاء مع وجود مستقلين بينهم ما عدا ممثل عن تيار خط الإسماء «القریب من حزب الله» وممثل عن التيار الشيرازي. أما الإخوان فحصلوا على ثلاثة مقاعد فيما التجمع السلفي لم يحصل على أي مقعد.

وارداد عدد المعارضين في المجلس الجديد ويمكن أن يشكلوا كتلة تتراوح

مزدوجة إذ فقد كرسية في الدائرة الثالثة بخسارة الدكتور خليل أبل وتضعف ترتيبه مخضرمه عدنان عبدالصمد من الأول إلى السابع.

وشهدت الانتخابات سقوطاً آخر للتيار السلفي، فإن كان فقد في مجلس 2016 جميع مقاعده، فإنه في المجلس الحالي فقد حتى المقربين منه مثل عادل الدمخي في الدائرة الأولى ومحمد هاب في الرابعة وهو الملقب بـ«أسد السنة».

ومن المفاجآت أيضاً خسارة مخضرم الدائرة الأولى الشيعي صالح عاشور من التيار الشيرازي، وخسارة علي الديقاسي (الرشادية) في الدائرة الرابعة، وعدم التزام القبائل في التشارويات التي تجري عادة للاتفاق

شهدت انتخابات البرلمان الكويتي الجديد مفاجآت وسجلت تغييراً في الدوائر الخمس بلغ 62 في المئة وعدم فوز أي امرأة بالرغم من ترشح 29 سيدة.

لكنها أبتت على بعض التوازنات مثل عدد الأعضاء الشيعية الذين احتفظوا بمقاعدهم الستة لكنهم خسروا وجوها معروفة بمواقفها الراديكالية مثل خالد الشطي وخليل أبل.

وشهد الإخوان المسلمين تراجع بسيطاً وهم الذين كانوا يملكون في المجلس السابق أربعة أعضاء مع نائب قريب منهم، قبل أن يتم شطب جمعان الحريش وفازوا في الانتخابات الجديدة بثلاثة مقاعد. ومنى التحالف الإسلامي المقرب من حزب الله اللبناني بخسارة

شهدت انتخابات البرلمان الكويتي الجديد مفاجآت وسجلت تغييراً في الدوائر الخمس بلغ 62 في المئة وعدم فوز أي امرأة بالرغم من ترشح 29 سيدة.

لكنها أبتت على بعض التوازنات مثل عدد الأعضاء الشيعية الذين احتفظوا بمقاعدهم الستة لكنهم خسروا وجوها معروفة بمواقفها الراديكالية مثل خالد الشطي وخليل أبل.

وشهد الإخوان المسلمين تراجع بسيطاً وهم الذين كانوا يملكون في المجلس السابق أربعة أعضاء مع نائب قريب منهم، قبل أن يتم شطب جمعان الحريش وفازوا في الانتخابات الجديدة بثلاثة مقاعد. ومنى التحالف الإسلامي المقرب من حزب الله اللبناني بخسارة